جامعة دمشق
كلية الشريعة
قسم الفقه الإسلامي وأصوله

لباس المرأة وزينتها في الفقه الإسلامي
أحكامه وضوابطه

بحث أُعد لنيل درجة الماجستير
في الفقه الإسلامي وأصوله

إعداد الطالبة
ساجدة محمد بشير خادم الجامع

إشراف
الدكتور محمد ربيع صباهي
نائب عميد كلية الشريعة للشؤون العلمية
- جامعة حلب -

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

لباس المرأة وزينتها
في الفقه الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾[1]

وقال تعالى :﴿ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾[2]

وقال ﷺ :(**لا يشكرُ اللهَ من لا يشكرُ النّاسَ**)[3]

أتقدّم بجزيل الشكر لكلِّ مَنْ أعانَ أو أشار،في إعداد هذه الرسالة وأخصّ بالشكر الأستاذ الدكتور :

محمد ربيع صباغي الذي تفضّل عليّ بقبول الإشراف على هذه الرسالة،ومنحني الكثير،وأفادني بملاحظاته القيّمةِ فجزاه الله عنّي كلَّ خير ومثوبة.

كما أتوجّه بجزيل الشّكرِ إلى كلية الشريعة في جامعة دمشق،والأساتذة المحكّمين الذين تفضّلوا بقبَول المناقشة .

وأتوجّه بخالص الشّكر والامتنان إلى والديّ وزوجي الذين دفعوني وشجعوني على السير في طريق العلم.

---

(١) إبراهيم:٧

(٢) البقرة:٢٣٧

(٣) سنن أبي داود :الأدب/باب في شكر المعروف٥/٩٠٢[٤٨١١]، سنن الترمذي :البر والصّلة عن رسول الله /باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ٤/٣٣٩[١٩٥٤] عن أبي هريرة ،وقال الترمذي:هذا حديث حسن صحيح .

مقدمة البحث

الحمد لله على الإيمان به،وصلّى الله على نبيّنا محمّد وآله وأنصاره صلاةً دائمةً تُحِلُّنا دارَ القرار في جواره،وبعدُ:

فإنّ الإسلام دين الله الخالدُ ، الذي ارتضاه للبشرية،وأودع فيه من الأحكام ما فيه صلاحها وفلاحها في المعاش والمعادِ .

ولقد كانت الأمة الإسلامية خيرَ أمّةٍ أُخْرِجَت للنّاس لتشرُفها لحمل هذه الرسالة،ويوم أن تجرَّدت عن الأهواء والشهوات،وعملت بصدقٍ لتطبيق أحكام الإسلام كان الله معها،فنصرَها وأعزَّها،وعاش النّاس بسعادة كاملة .

واليوم وقد سيطرت عليها الأهواءُ والشهوات،وانطلقت -بدافع التّحرر والتّطور- تأخذ ما عند الأمم الأخرى مِنْ فجورٍ وانحرافٍ،وتقلِّدهم في ذلك تقليداً أعمى،ونسيت دينها الذي أعزَّها الله به، وابتعدت عن تطبيق أحكامه .

ولما كانتِ المرأة هي المحور الأساسيَّ في مخططات التّحرر والتطور التي تعْصِفُ بهذه الأمة كان لابدّ لحماة الإسلام الغُيُرِ على هذه الأمة أن يهبّوا لحمايتها ،ويقوموا بنصيحتها،وتبصيرها بما ينفعها وما يضرها ، فيبيّنوا لها ما جهلته من أحكام دينها ، وفي مقدمة ذلك ما يتعلق بلباسها وزينتها؛لأنه من الأمور المهمّة في حياتها-ولا سيما في هذا الوقت بالذات- لجهل أكثر المسلمات بأحكامه،وانحرافهم مع تيار التقليد العاتي في عاداتهم وأحوالهم التي غزاهم بها عدوّهم .

ولقد جاء هذا البحث- بما يحويه من ضوابطَ وأحكامٍ شرعيّةٍ- للعودة باللباس والزينة إلى بيان الحكم الشرعيّ فيها، بما فصّله الفقهاء الأجلّاء في ثنايا كتبهم من مسائلها لجعله مظهراً من مظاهر شرف المسلمة وعزّها .

أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى بيان أنواع وأشكال اللباس والزينة،وإيضاح الأحكام الفقهيّة المتعلّقة بجميع ما يخصُّ المرأة في هذا المجال،وتفصيل الأدلّة في منهجٍ علميٍّ، ثم ربطها بالواقع تسهيلاً لتطبيق الأحكام لمَنْ ترغب بمواكبة المعاصرة(الموضة) لتبتعد عن المخالفات الشرعيّةِ الناتجةِ عن ذلك .

أسبابُ اختيارِ البحثِ وأهميتُه:

يمكن أن ألخّص أهمية الموضوع ودوافع اختياري له من خلال الأمور الآتية:

١- الرغبة في خدمة المرأة المسلمة ، وتوضيح دستور الصيانة الربانيّة لها من خلال إبراز الأحكام الفقهيّة في الشريعة الإسلامية التي تخصُّ اللباس والزّينة.

٢- أهمية هذا الموضوع، و حاجة المرأة له، لتعلّقه تعلّقاً مباشراً بالواقع الحالي .

٣- أنّ هذا الموضوع عظيم الفائدة ؛ لأنّه يتناول مسائل لها أهميتها في حياة المرأة اليومية .

٤-كثرة النداءات الهدّامة الخبيثة الداعية لتحرير المرأة عن طريق اللّباس والزينة ،ووجود أنواع منها تنافي الصّفة الشرعيّة .

٥- حاجة هذا الموضوع في كثيرٍ من مسائله إلى دراسة وتحقيق، ولاسيما في هذا الزمن الذي كَثُرَتْ فيه أنواع مختلفةٌ من الزينة والألبسة،وتساهل الناس بأمرها مما يجعل الحاجة داعية إلى الكتابة عنه.

٦- تفرّق أحكام هذا الموضوع ومسائله في كُتُبِ الفقه ،وحاجتها إلى الجمع لتيسير الرجوع إليها في كتاب مستقلّ .

٧- عدم تناولِ هذا الموضوع بدراسة منهجيّة مستقلّة بشكل شامل وجامع لكل جوانبه وأحكامه على الرغم من الحاجة إلى ذلك.

صعوبة البحث

تنوع الموضوعات وتشعب المسائل والجزئيات فيه بالإضافة إلى ندرة الدراسات الفقهية المتكاملة في هذا الموضوع- رغم كثرة ما كتب فيه من الجزئيات- كان يستلزم الوقت الكثير للبحث والقراءة والجمع والتصنيف للإحاطة بالموضوع .

ولأن الدراسة خاصة بالمرأة تطلب مني ذلك جهداً إضافياً في البحث والتثبت من المعلومات يحملني على ذلك الخشية من الله .

الدراسات السابقة

لم يُفْرِدِ العلماء المتقدمون موضوع لباس المرأة وزينتها في كتاب أو باب مستقل،وإنما كان الحديث عنه في أبواب متفرقة في (الطهارة والصلاة والحج والنكاح والحظر والإباحة)كما في حاشية رد المحتار لابن عابدين، والمجموع للنووي ،ومواهب الجليل للحطاب ،والمغني لابن قُدَامة،وكان أول من بحث في هذا الموضوع الإمام ابن الجوزي في كتابه(أحكام النساء) في فصول متعددة ،وإلى جانب كتب الفقه،فإن كتب الحديث والتفسير قد تحدثت عن لباس المرأة وزينتها في المواطن المتعلقة به،وقد لا يتيسّر للإنسان العادي الاطلاعُ على أمّهات الكتب ،وإذا اطلع عليها قد يصعب عليه فهمها .

وأما الكتب الحديثة فقد كُتِبَ العديد من الدراسات والرسائل حول هذا الموضوع منها على سبيل المثال: كتاب(لباس المرأة وزينتها) لوهبي سليمان غاوجي

كتاب(زينة المرأة ولباسها في الكتاب والسنة)لأبي سريع محمد عبد الهادي

كتاب(اللباس والزينة) لمحمد بن إبراهيم آل الشيخ

كتاب (أحكام اللباس والزينة في الإسلام)لسعد الدين بن محمد الكبّي .

وربما بحث موضوع اللباس و الزينة في الكتب التي تتكلم عن أحكام المرأة عامة كما في :

كتاب(أحكام المرأة في الفقه الإسلامي) لأحمد الحجّي الكردي

كتاب(المفصَّل في أحكام المرأة والبيت المسلم) لعبد الكريم زيدان

(موسوعة أحكام المرأة المسلمة) لنشوة العلواني،وهو رسالة ماجستير في كلية الدعوة في جامعة أم درمان في السودان .

ومن الأبحاث السابقة في الموضوع أيضاً :

كتاب(اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية)للدكتور محمد عبد العزيز عمرو،وهو رسالة دكتوراه من الجامعة الأردنية،وقد جمع المسائل التي ذكرها الفقهاء لكنه لم يستوعب جميع صورها .

ومن الأبحاث التي لها صلة بالموضوع وتطرّقت في بعض الجزئيات للباس والزينة :

كتاب(حفل الزفاف في الفقه الإسلامي) لرفيف الصباغ،وهو رسالة ماجستير في كلية الشريعة جامعة دمشق ،وفيه الحديث عن الزينة في حفل الزفاف .

كتاب(أحكام اللباس المتعلّقة بالصلاة والحج)لسعد بن تركي بن محمد الخثلان،وهو رسالة ماجستير في جامعة الرياض.

كتاب(أحكام الزينة)لعبير المديفر،وهو رسالة ماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

كتاب (زينة المرأة في الشريعة الإسلامية وعمليات التجميل) لعبير الحلو وهو رسالة ماجستير.

وقد ساهمتْ هذه الكتب والأبحاث في إغناء البحثِ بالأفكار والعناوين المهمّة.

منهج البحث :

سلكتُ في إعداد البحث المنهج الآتي :

١- الإلمام بكل مسألة ،وجمع أطرافها من كتب الفقه والكتب الأخرى التي تخدم البحث (التفسير الحديث – أصول الفقه- اللغة- الفتاوى)

٢- الاعتماد على المنهج الاستقرائيّ التحليليّ المقارن منهاجاً عاماً في البحث،فقد درست المسائل الفقهية،فإن كانت المسألة محلَّ إجماع أو اتفاق بيّنت ذلك ،ووثقته من كتب الإجماع -إن تيسّر- ومن كتب المذاهب الفقهية ،ثم أعقبت ذلك بذكر الأدلة ومناقشتها إن وجدت،وإن كانت محلّ خلاف سُقْتُ الخلاف فيها .

٣- اقتصرت عند ذكر الأقوال على المذاهب الفقهية الأربعة في كل مسألة،وقدّمت القول الرّاجح على غيره اعتماداً على قوة الدليل .

٤- رتّبت المذاهب حسب القِدَمِ الزمني فقدمت مذهب الحنفية،ثم المالكية، ثم الشافعية، ثم الحنابلة، واعتمدت في توثيق هذه المذاهب على أمّهات كتب أصحابها.

وكنت أنقل نصوص الفقهاء –رحمهم الله – في كثير من المسائل ،وذلك للاطمئنان إلى صحة النقل والفهم للمسألة ،ليكون النص الفقهيّ الحَكَمَ في ذلك .

٥- ذكرت الأدلة التي استدل بها أصحاب هذه الأقوال،وأتبعت كل دليل بما طرأ عليه من مناقشة وإجابة عنها ما أمكن ،وقد أذكر دليل القول بعده مباشرة وذلك ما لم تَطُلِ الأدلة أو تتعدد،وإذا كان الدليل من الكتاب ذكرت اسم السورة ورقم الآية، ورجعت إلى التفاسير المتيسرة لبيان وجه الدلالة منها .

أما إذا كان الدليل من السنة فقد خرجت الأحاديث الواردة في الرسالة،فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما خرجته منهما ، دون التعرض لدرجته،وإن لم يكن فيهما أو في أحدهما ،اجتهدت في تخريجه في كتب السنة الأخرى ،مع بيان درجته بنقل كلام أهل العلم عليه إن وجد ،وحيث ذكر الحديث رجعت إلى كتب شروح الحديث في وجه الاستدلال بها ،وقد خرجت الآثار الواردة في الرسالة.

٦- اعتمدت في تعريف الألفاظ اللغوية وشرح الكلمات الغريبة على معاجم اللغة العربية المعتمدةِ مع ذكر الجزء والصفحة واسم المادة اللغوية للمفردة إن وجد،أو غريب الحديث ،أو كتب الفقه عند التعريف الشرعيّ .

٧- ترجمت الأعلام الواردة في الرسالة حسب شهرتهم (اسماً-كنية-لقباً)دون استثناء الصحابة المشهورين والأئمة الأربعة تبركاً بهم .

٨- عزوت القواعد الفقهية والأصولية وشرح ما يحتاج إلى شرح وتعريف.

٩- ذيلت الرسالة بمسارِدَ تعين على الاستفادة منها،وهي:

أ- مسرد الآيات القرآنية فرتبت السور حسب ترتيب المصحف .

ب- مسرد الأحاديث النبوية ،ورتبتها حسب الحروف الهجاء .

ج- مسرد الآثار ،ورتبتها حسب حروف الهجاء.

د- مسرد القواعد والمصطلحات الفقهية .

هـ- مسرد الأعلام مرتبة حسب حروف الهجاء ،من غير اعتبار أبٍ ،أو أمٍّ ،أو ابنٍ،أو أداة تعريف.

ن- مسرد المصادر والمراجع مرتبة حسب حروف الهجاء،وذكرت فيها:(اسم الكتاب، المؤلف،الطبعة،مكانها وذلك حسب توفر المعلومات في المراجع)

و- مسرد الموضوعات،واجتهدتُ في أن يكون كشّافاً لجميع مباحث الرسالة ليعطي صورة تفصيلية عنها.

وبعد :

فهذا جهدٌ بذلتُ فيه الكثير ،لكنّه عملٌ بشريٌّ عرضة للنقص والخطأ والكمال لله وحده .

وكما قال محمد الخضر الحسين :

كلٌّ يجودُ بما لديه فما النّدى وقفاً على من يُجزلون عطاءً

لا تنهضُ الأوطانُ من كَبَوَاتِها إلا على أيدٍ تفيضُ سخاءً

مخطط البحث :

وهذا المخطط العام للبحث بينتُ فيه الأفكار الرئيسية مرتبة على الفصول والمباحث والمطالب والمسائل ، والتي تعطي فكرة تامة عن الموضوع قبل الخوض في تفصيلاته .

وقد رتبتُ هذا البحث إلى فصل تمهيدي وفصلين ثم خاتمة،يحتوي كل فصل على مباحث،وتحتوي المباحث على مطالب،وقد تحتوي المطالب مسائل وفروعٍ وفقرات على التفصيل الآتي:

الفصل التمهيدي : اللباس وأثره في تكريم المرأة في الإسلام ،ويضم مبحثين :

أولاً : المبحث الأول : تكريم الإسلام للمرأة باللباس والزينة ،ويضم مطلبين:

١- مكانة المرأة في الإسلام

٢- تكريم المرأة باللباس والزينة

ثانياً : المبحث الثاني : المعاني المقصودة من اللباس في الإسلام،ويضم أربعة مطالب :

١- اللباس ستر للمرأة

٢- اللباس تكريم للمرأة

٣ - اللباس زينة وجمال للمرأة

٤ - اللباس شعار للمرأة المسلمة

الفصل الأول :أحكام لباس المرأة في الفقه الإسلامي ويضم ستة مباحث :

أولاً : المبحث الأول : معنى اللباس نوعه وأثره

ويضم ثلاثة مطالب:

١- تعريف اللباس

٢- أنواع اللباس

٣- أثر اللباس في ضبط أحوال المرأة

ثانياً : المبحث الثاني : لون اللباس وأثره في تحقيق الستر في الفقه الإسلامي ويضم مطلبين :

١- ستر لون البشرة

٢- ستر وصف الجسم

ثالثاً : المبحث الثالث :شكل اللباس وأثره في تحقيق الستر في الفقه الإسلامي ويضم ثلاثة مطالب:

١- أن لا يشبه لباس الرجال

٢- أن لا يشبه لباس الكفار و الفسقة

٣- العرف وأثره في اللباس

رابعاً :المبحث الرابع :ما يصنع منه اللباس وأثره في تحقيق الستر في الفقه الإسلامي،ويضم ثلاثة مطالب :

١- لباس الحرير والذهب

٢ - لباس الصوف والكتان والقطن

٣- لبس جلود الحيوانات والسباع والميتة

خامساً : المبحث الخامس : ما يشترط في لباس المرأة في الفقه الإسلامي،ويضم ثلاثة مطالب :

١ - الطهارة

٢- أن لا يؤدي إلى ممنوع شرعاً

٣- أن لا يكون مجسم للعورة

وفيه مسائل : المسألة الأولى :عورة المرأة في الفقه الإسلامي

المسألة الثانية :كشف العورة للضرورة في الفقه الإسلامي

سادساً : المبحث السادس :أحكام لباس المرأة في العبادات وخارجها ويضم مطلبين :

١- لباس المرأة في العبادات

وفيه مسائل : المسألة الأولى :لباسها في الصلاة

المسألة الثانية :لباسها في الحج

٢- لباس المرأة خارج العبادات

وفيه أربع مسائل : المسألة الأولى : لباسها في الخلوة

المسألة الثانية: لباسها أمام المحارم

المسألة الثالثة: لباسها أمام زوجها

المسألة الرابعة: لباس الصغيرة

الفصل الثاني : أحكام زينة المرأة في الفقه الإسلامي يضم أربعة مباحث :

أولاً: المبحث الأول : معنى الزينة وحدودها و وسائلها و يضم ثلاثة مطالب :

١- تعريف الزينة

٢- حدود زينة المرأة في الفقه الإسلامي

٣ - وسائل زينة المرأة

وفيه ثلاث مسائل : المسألة الأولى: إزالة الشعر

المسألة الثانية: الأصبغة

المسألة الثالثة: الأدوية التي تجمل الوجه

ثانياً : المبحث الثاني :أنواع الزينة وحكمها في الفقه الإسلامي، وفيه ثلاثة مطالب :

١ - زينة الحلي

وفيه ثلاث مسائل: المسألة الأولى: تحلي المرأة بالذهب والفضة

المسألة الثانية: تحلي المرأة بالحديد والنحاس والرصاص

المسألة الثالثة: تحلي المرأة بالجواهر واللآلئ

٢ - زينة الطيب

٣ - عمليات التجميل

ثالثاً : المبحث الثالث : الزينة المباحة والمستحبة للمرأة في الفقه الإسلامي،ويضم مطلبين :

١ - الزينة المباحة

٢ - الزينة المستحبة

وفيه مسألتان: المسألة الأولى:العناية بالشعر

المسألة الثانية:تقليم الأظافر

رابعاً : المبحث الرابع : الزينة المكروهة و المحرمة للمرأة في الفقه الإسلامي، ويضم مطلبين :

١ - الزينة المكروهة

٢ - الزينة المحرمة

وفيه مسألتان:المسألة الأولى :وصل شعر المرأة بالشعر وغيره

المسألة الثانية :بَرْدُ الأسنان

الخاتمة:

وفيها خلاصة البحث وحمدٌ لله تعالى ، ووضع النتائج والتوصيات في مسألة اللباس و الزينة للمرأة المسلمة .

وأسأل الله – كما تفضل علي بإنجاز هذا العمل – أن يتم فضله ويتقبله مني،ويجعله عميم النفع للمسلمين .

الفصل التمهيدي

اللباس وأثره في تكريم المرأة في الإسلام

ويضم مبحثين :

المبحث الأول : تكريم الإسلام للمرأة باللباس والزينة

المبحث الثاني : المعاني المقصودة من اللباس

المبحث الأول

تكريم الإسلام للمرأة باللباس والزينة

ويضم مطلبين :

المطلب الأول : مكانة المرأة في الإسلام

المطلب الثاني :تكريم المرأة باللباس والزينة

المطلب الأول : مكانة المرأة في الإسلام

الحمد لله ربّ العالمين،وليّ الصالحين،والصلاة والسلام على إمام المتقين وقدوة الناس أجمعين وعلى آله وصحبه والتابعين .

أتى صلى الله عليه وسلم بالنور والرسالة ، والمرأة على ما هي عليه من الظلم والمهانة،والواقع أنّ مظالم الجاهلية أبادها الإسلام جملة واحدة [١]، حتى قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

(و اللهِ إنّ كنّا في الجاهلية ما نعدُّ للنساء أمراً حتّى أنزلَ اللهُ فيهنّ ما أنزلَ، وقسمَ لهنّ ما قسمَ)[٢]

أولاً :من الأمور الأساسية التي قام الإسلام بها تجاه المرأة تصحيح نظرة الناس إليها ،حيث أفهم الناس أنها كائن له روح كالرجل سواء بسواء ، وأنها أحد شقي نفس واحدة هي الأصل لوجود الإنسان ،قال تعالى :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ ﴾[٣]

وقال صلى الله عليه وسلم:((**إنّ النّساءَ شقائقُ الرّجالِ**))[٤] أي:نظائرهم و أمثالهم في الخلق والطبائع كأنهنّ شققن منهم.[٥]

وكما ساوى الإسلام بين المرأة والرجل في الإنسانية،ساوى بينهما في التملك والكسب و المعاملات وفي الحقوق والأحكام، قال تعالى : ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ [٦]

ثانياً : وقرر الإسلام أهلية المرأة للتدين والعبادة وقابليتها للفوز بالنعيم ، ودخول الجنة كالرجل تماماً ، قال تعالى:

﴿ مَن عَمِلَ صَـٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾[٧]

---

(١) الإسلام والمرأة : سعيد الأفغاني ، ص : ٢٤

(٢) صحيح مسلم : الطلاق / باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن ٢/ ١١٠٨ [٣١]

(٣) الحجرات : ١٣

(٤) سنن أبي داود : الطهارة / باب الرجل يجد البلة في منامه ٦١/١ [٢٣٦]، سنن الترمذي : الطهارة / باب ما جاء فيمن يستيقظ فيرى بللاً ولا يذكر احتلاماً٢٣٢/١ [١١٣] واللفظ له، وقال أبو عيسى : روى الحديث عبد الله بن عمر بن حفص وعبد الله بن عمر ضعفه يحيى بن سعيد لأجل حفظه .

(٥) النهاية في غريب الحديث و الأثر : ابن الأثير ٤٩٢/٢

(٦) البقرة : ٢٢٨

(٧) النحل : ٩٧

و قالَ عزّ وجل: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ﴾[1]

فالمرأة في الإسلام من الوجهة الشرعية والقانونية شقيقة الرجل لها ما له وعليها ما عليه إلا ما فارقت بينهما الفطرة ، وخصائص الطبيعة البشرية التي ميّزت بينهما ، ومهمتها الكبرى أن تكون شريكة للرجل في المسؤولية يمضيان معاً في عمارة الأرض يكّمل كل منهما الآخر.

ثالثاً : ولقد كانت حياته صلى الله عليه وسلم كلها مدرسة يتعلّم فيها أصحابه حسن رعاية النساء والقيام بحقوقهنّ ، وكانت سيرته صلى الله عليه وسلم مع أزواجه و بناته عجباً من العجب ، رأى فيها الأصحاب ما أفاض عليهنّ من الرحمة و الحنان ، قال عليه الصلاة والسلام :

((**سوّوا بينَ أولادِكمْ في العطيةِ ، فلو كنتُ مفضّلاً أحداً لفضّلتُ النِّساءَ**))[2]

وقال صلى الله عليه وسلم : ((**خيركم خيركم لأهلهِ وأنا خيركم لأهلي**))[3]

وفي حجة الوداع كان الرفق بالنساء والوصاية بهنّ أول ما قرّ في أسماع قبائل العرب المجتمعة في هذا الموسم، قال عليه الصلاة و السلام : ((**ألا واسْتَوصُوا بالنِّساءِ خَيراً ، فإنّما هنّ عوانٌ عنْدكم**))[4]

---

(١) التوبة : ٧١

(٢) المعجم الكبير:الطبراني١١/٣٥٤ [١١٩٩٧]عن ابن عباس،السنن الكبرى:البيهقي الهبات/باب السنة في التسوية بين الأولاد في العطية٦/١٧٧ ،مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : الهيثمي البيوع/ باب الهبة للولد وغيره ٤/٢٧٢ ، وقال فيه عبد الله بن صالح ثقة مأمون .

(٣) سنن الترمذي : المناقب / باب فضل أزواج النبي ٥/٥٢١ [٣٨٩٥]وهو مروي عن عائشة وقال : حسن غريب .

(٤) سنن الترمذي : الرضاع / باب ما جاء في حق المرأة على زوجها٣ /٣٠٥ [١١٦٣]وهو مروي عن سليمان بن عمرو بن الأحوص وقال :حديث حسن صحيح واللفظ له ، سنن ابن ماجه : النكاح/ باب حق المرأة على الزوج٢/٤٠٩ [١٨٥١] . معنى عوان عندكم :أسرى في أيديكم ، تحفة الأحوذي : المباركفوري ٤/٣٦٢

الموضوع	الصفحة

الطريقة الثانية:صباغ الشعر بالأحمر ٢٤٣

الطريقة الثالثة:صباغ الشعر الشائب بالأصفر ٢٤٦

الفقرة الثانية :صباغ الشعر غير الشائب..... ٢٤٨

الطريقة الأولى:تبييض الشعر غير الشائب.....٢٤٨

الطريقة الثانية:صباغ الشعر غير الشائب بالألوان.....٢٥٠

الفرع الثاني:صباغ الوجه.....٢٥١

الفقرة الأولى:تلوين العين.....٢٥١

الفقرة الثانية:تلوين الوجه.....٢٥٣

الفرع الثالث:صباغ الجسد.....٢٥٦

الفقرة الأولى:خضاب كفي المرأة وقدميها..... ٢٥٦

الفقرة الثانية:صبغ أطراف الأصابع والأظفار..... ٢٥٩

الطريقة الأولى:صبغها بالحناء.....٢٥٩

الطريقة الثانية:صبغ الأظفار بالمستحضرات الحديثة.....٢٦١

الفقرة الثالثة :الوشم ٢٦٢

الموضوع	الصفحة

المسألة الثالثة: الأدوية التي تجمل الوجه..... ٢٦٥

المبحث الثاني:أنواع الزينة وحكمها ٢٧١

المطلب الأول:زينة الحلي..... ٢٧٢

المسألة الأولى:تحلي المرأة بالذهب والفضة ٢٧٢

المسألة الثانية:تحلي المرأة بالحديد والنحاس والرصاص..... ٢٧٥

المسألة الثالثة:تحلي المرأة بالجواهر واللآلئ ٢٧٩

المطلب الثاني:زينة الطيب..... ٢٨١

المطلب الثالث:عمليات التجميل..... ٢٨٥

الجراحة العلاجية..... ٢٨٥

الجراحة التحسينية..... ٢٩١

المبحث الثالث:الزينة المباحة والمستحبة..... ٢٩٦

المطلب الأول:الزينة المباحة.(ثقب الأذن)..... ٢٩٧

المطلب الثاني:الزينة المستحبة..... ٣٠١

المسألة الأولى:العناية بالشعر..... ٣٠١

الموضوع	الصفحة

المسألة الثانية:تقليم الأظافر.....٣٠٦

المبحث الرابع:الزنية المكروهة والمحرمة..... ٣٠٨

المطلب الأول:الزينة المكروهة إطالة الأظافر ٣٠٩

المطلب الثاني:الزينة المحرمة..... ٣١٢

المسألة الأولى :وصل شعر المرأة بالشعر وغيره.....٣١٢

الفرع الأول:وصل شعر المرأة بشعر الآدمي ٣١٢

الفرع الثاني:وصل شعر المرأة بشعر غير الآدمي.....٣١٥

الفرع الثالث:الوصل بخيوط الحرير أو الخرق.....٣١٧

المسألة الثانية :برد الأسنان.....٣٢١

الخاتمة.....٣٢٣

التوصيات.....٣٢٧

المسارد.....٣٢٩

مسرد الآيات.....٣٣٠

مسرد الأحاديث.....٣٣٤